الدكتور نانجو وكوماساوا-سان قُتِلَا...؟!
ما الذي حدث...؟!
الفصل الواحد والعشرون:
اختفاء الجثث
همم، حسنًا...
لا أعرف كيف أشرح...

هدِّئي من روعـــكِ يا عمة روزا!!
ما الذي تتحدث عنه؟! لا بد وأنكم التقيتم إما ببياتريس أو بكانــــون-كن اللذان نجهـــل موقعهما!
لا حاجة للعجلة يا غــــودا-سان، أخبرنا من فضلك بكلٍّ ما حدث منذ البداية.
شخصٌ ما ظهر في الباب الخلفي...
كانت الدماء تعمُّ جسده... وقد حاولنا معالجته في الحال...
أنا أسألك عن هوية هذا الشخص!!

لستُ أدري...!
ظننتُ أني أعرفـه في البداية... لكن...
ما كان ذلك...
ألـم ترَه أنتَ أيضًا يا غينجي-سان؟ من كان؟
....

...في البداية، اعتقدنا جميعًا بأنه كانون.
أرأيتم؟ كما توقعت!! إنه حي!
قلتَ "في البداية"... أيعني هذا أن رأيكم تغير فيما بعد...؟
...نعم.
لا أستطيع وصف ما حدث تاليًا بالكلمات وحدها.
لقد قتل نانجو وكوماساوا... ثم اختفى.
حينها
بالتأكيد لم يكن كانون.

نعم! هذا صحيح!! تمامًا كما قال غينجي -سان...!
هل تظنين الأمر نفسه؟
نعم...
...فهمت.
هكذا لن نصل إلـى أي نتيجة.
فلنذهب جميعًا ونتفحص غرفة الخدم.

أوو...
أنا وأنـتِ سننتظرهم هنا يا ماريا -تشان.
هاه...؟

ما الأمر؟ هل حدث شيءٌ ما...؟!
ما الذي يجري...؟
!!
ماذا...؟ ماذا حدث؟
الـ...
الجثتان...

اختفيتا...!!
ك...
كيف يُعقَل
هذا...؟!
هنا
تمامًا...!
لقد كانا
من دون
شك...
إذن فالأمر
مشابه لغرفة
جيسيكا...
اختفى
الناس مجددًا
من غرفة
مغلقة...!

لم أعد أفهم ما يجري...!
....
لكن حتى لو افترضنا بأن كانون-كن هو المجرم، فهو لا يملك مفتاحًا رئيسيًا الآن...!
كلا... بل لقد حاز كانون-كن على مفتاح رئيسي.
...ماذا؟
لكن من كان يحمل المفتاح منذ ذلك الحين؟
أتذكُر؟ وجدنا مفتاحه الرئيسي في جيب جثة جيسيكا-تشان.
!!

هذا صحيح... إنه الدكتور نانجو...
أرجوكِ صدقينا يا روزا-ساما...! أقسم لكِ أننا لا نكذب...
...صمتًا.
أيًّا كان من أخفى الجثث فهو يعتــرف لنا بذلك...
بواسطة هذا.

إنه... مطابق للظرف المختوم الذي وجدناه في الكنيسة...!
نعم، هذا صحيح. لقد تُرِكَ هنــا عمدًا.
سوف أقرأ ما فيه.
إلى أفراد عائلة أوشيروميا،
تُرَى هل اقتربتم من حل أحجية الذهب؟
السبيل الوحيد لإيقافي هو حل أحجية النقش.
لن تستطيعوا إيقافي أو إيقاف الطقوس بأي وسيلة أخرى تحاولونها.
أطلب منكم جميعًا ألَّا تُخطئوا هدفكم الحقيقي.
محاولة البحث عني عديمة الجدوى.
محاولة الهرب مني عديمة الجدوى.
محاولة إنكار وجودي عديمة الجدوى.
- بياتريس الذهبية

...ملحوظة: سوف أستعير الجثتين مـن أجل الطقوس.
سأعيدهما فيما بعد، لذا أرجو المعذرة.
هذان المفتاحان مِلكٌ لكم أنتـم جميعًا، سوف أعيدهما.
حشحشة
...وأيضًا،

إذن... هذان هما مفتـــاح كوماساوا-شان
مجددًا ...؟!
ومفتاح كانون-كن الذي وجدناه في جيب جيسيكا...
كُفّي عن العبث معي...

أتعنين أني مجددًا لا أستطيع الاشتباه بأحدٍ سوى الخدم الذين يحملون المفاتيح...؟!
لا تقلق، فأنا لـم أقـل ذلك بالأحمر...
لن أنكر احتمالية اختباء أحدٍ في هذه الغرفة بعـد أن أقفلوا البــاب وغادروا...!

لمكان آخر
صحيح! ماذا
عن المفتاح الأصلي
لغرفة الخدم؟!
آه. نعم..

وكلاهمـــا كانا مقفلين. حين يكون الباب والنافذة مقفلين، لا توجـــد أي وسيلة أخـــرى للدخول أو الخروج.
وبالطبع، لا يمكن فتح قفل باب غرفة الخدم إلا باستخدام مفتاحه الوحيد أو أحد المفاتيح الرئيسية.
....

سحقًا...!!
لا جدوى...
لا جدوى...!
فكِّر... لا بدَّ
وأن هناك
شيئًا ما.
اقلب رقعة
الشطرنج!
...لقد نقل الجثث،
وترك الرسالة، ثمَّ
أقفل الباب...
صحيح...
كما أنه لا توجد
أي أبواب مخفية...
إذن فالقاتـــل لا
يستطيع الهروب.
هذا...

ليس
جزءًا من
السؤال...
بل هو
الجواب.
...بياتو، أودُّ أن
أستفسر عن تعريفكِ
لمصطلح الأبواب المخفية
التي ذكرتِه قبل قليل.

لا أدري في مـاذا تفكـر، لكن...
الأبواب المخفية هي مداخـــل أو مخارج لا يمكن لمن لا يعـرف بشأنها العثور عليها.
...إذن فهي لا تعتبر أبوابًا مخفية إذا لم يكن بإمكانكِ مغادرة الغرفة عبرها؟
هووه... هكذا إذن.
لـم أكن أفكر سوى بالطريقة التي هرب بها المجرم من الغرف المغلقة... لكن...

كان ذلك خطأً!
حتى المجرم لا يستطيع الهرب من الغرف المغلقة!
إذن قد يكون هناك شيءٌ مثل "رَفٌ مخفي" أو "خزانة مخفيـة" لا يخالف تعريف "الغرفة المغلقة"!
وقد أكدتِ لي للتو أنّ ما لا يُدخِل للغرفة ولا يُخرِج منها لا يعَدُّ بابًا مخفيًا حتى لو لم يكن بالإمكان العثور عليه!
المجرم نفسه من قضية جيسيكا يختبئ الآن داخـل هذه الغرفة، لكننا لا نعرف مكانه!

هذا يعني أن المجرم إلى الآن يختبئ داخل غرفة الخدم نفسها!
مثيرٌ للشفقة، إذن فقد كان الأمر مجرد تلاعبٍ بالكلمات منذ البداية!
أخيراً بدأتُ أستوعب الأمر!
هيّا يا بياتو! كرّري ورائي بالأحمر!
"لا يوجد أحدٌ في هذه الغرفة باستثنائنا نحن
وكلمة نحن تشير إليّ أنا، وأخي جورج، والعمة روزا، وغينجي-سان، وغودا-سان وشانون-سان!"

إذا كنتِ ترفضين، فأفصحي عن ذلك!
هذا سيحلُّ كل شيء!
لا أعرف أين وكيف يختبئ.
لكن إن صحَّ هذا ففي كلِ القضايا بما فيها قضية جيسيكا
لستُ مضطرًا للاشتباه بأحد!!
لا وجود للساحرات!
لم أنتهي بعد! كرِّري ورائـ-

لا يوجد أحدٌ في هذه الغرفة باستثنائكم أنتم،
وكلمة أنتم تشير إلى باتلر، جورج، ماريا، روزا، غينجي، شانون وغودا.

ما...
فلنعد لقضية جيسيكا.
حين تم اكتشاف جثة جيسيكا، لم يكن في غرفة جيسيكا سوى باتلر، جورج، ماريا، روزا، غينجي، غودا، شانون وكوماساوا.
آآه، عفوًا... بالطبع جثة جيسيكا أيضًا مشمولة.

وبالتالي في كلتا قضيتي غرفة جيسيكا وغرفة الخدم، لم يكن بالداخل بشرٌ لا تعرفون بشأنهم.
لا أحد كان مختبئًا.
سأقول هذا أيضًا: لا توجد أي وسيلة لإقفال الباب من الخارج دون استخدام المفتاح.
كما لا توجد أي وسيلة لإقفال النافذة من الخارج.
وبهذه المناسبة، اسمح لي بإضافة هذا:

أنتَ عديم الكفاءة!

آها هاها هاها هاها هاها هاها هاها هاها هاها هاها ها
رغم أني وجدتُ طريقةً للتغلب على كل الحيل...
إلا أنّها اختفت...

في بحرٍ لُجّيٍّ من الحمرة...

...هذا
يوضِّح الكثير،
لا حاجة للشك
بعد الآن.
ماذا
تقصدين
...؟

الاثنان اللذان زعمتم موتهما ليسا هنا.
..وسايرس تركت لنا رسالةً تعترف بلطف فيها بقتلها للحنث.
...هذا ما أقصـــده.
لقد سئمتُ من هـــذه التمثيلية!
طالما لا أرى جثتيهما، يستحيــل أن أتقبل موتهما.
تـ... تمثيلية...؟ ماذا تعنين ...؟!

مـ... مهلًا يا عمـة روزا، ماذا...
إنهما يتظاهران بأنهما قُتِلا بينما يختبئان في مكانٍ ما في القصـــر! كلُّ ذلك لكـي يعـــاودا مهاجمتنا!
الدكتور نانجـــو وكوماساوا -سان ليسا ميتين! إنهما حيَّـــــان يُرزَقان!
روزا-ساما! نحن خدم عائلة أوشيروميا أقسمنا جميعًا بأن الأمر ليس هكذا!

إلى أن تظهر جثتا الدكتور نانجو وكوماساوا-سان، لا يمكن إنكار حقيقة أنكم جميعًا ذئاب!
أنتِ!
وأنت!
أنتم جميعًا أعماكم الطمع في الذهب وبِعتُم أنفسكم للساحرة، أليس كذلك؟!

روزا-ساما...! نحـــن... أبدًا لـم...
اخرسي!
أهكذا تجازينا على إحساننا إليكِ طوال عشر سنوات؟!!
مستحيل... هذه...
قسوةٌ كبيرة...
عمة روزا! هذه إهانة! لقد كانــــوا يحاولون إبلاغنا بـمـا حــدث ليس إلا!

لماذا...
آه...
وااااااااااه...
روزا-
ساما...
لماذا انقلب
كل شيءٍ
هكذا...

...تمالكوا أنفسكم.
ما قالته روزا-ساما منطقي.
لا يمكن إثبات براءة الدكتور نانجو وكوماساوا حتى إيجاد جثتيهما.
نحن أثاثٌ في خدمة عائلة أوشيروميا.
مهما كان الأسلوب الذي ينظر به إلينـا أسيادنا، فعلينـا مواصلة خدمتهم حتى آخر رمقٍ لنا.

...أنتَ
نموذجٌ للخادم
الحقيقي.
أشعر
بالسوء...
لاشتباهي
بكَ أيضًا.
...أعتقد
أن ائتماننا
على هذه هو
رمزٌ للثقـــة
الموضوعة
فينا.
ما دمنا فقدنا
هذه الثقة، فأظن
أنه لا يصحُّ سوى
أن نرجعها.
أنتما.

...ماريا، ناوليـــي حقيبتكِ.
أوو-! تفضلي!

الآن تملكين كلّ المفاتيح الرئيسية يا عمة روزا.
نعم، لقد ارتحت.
هل أنتِ مرتاحة ...؟
حتى لو لم يكن بإمكاني الوثوق بأي شخصٍ آخر
أستطيع على الأقل الوثوق بنفسي...
الآن لستُ بحاجة للاشتباه بأي أحد...!!
آهاهاها هاهاهاها

آهاها هاها هاها هاها هاها هاها ها
هي ليست بحاجة لمفتاح.
...المفاتيح ليست مهمة، يمكن لبياتريس فتح الأبواب بالسحر.
لذا لا يهم من يملكها ومن لا يملكها.

التوقف عن الضحك هكذا؟!
أَلم أطلب منكِ...

....
...ما الأمر
يا باتلر-كن؟

فقط...
فقط توقفي يا عمة روزا.
ماريا كانت محقةً منـــذ البداية...
ما الذي تتحدث عنه...؟

آسف لتشكيكي فيكِ يا ماريا...
آسفٌ لعــدم تصديقكِ...
كلُّ هذا... كان من عمل الساحرة...
الخُـدَع والغرف المغلقة... لا شيء من هذا يهـم على الإطلاق...
بسبـب عدم تصديقي ذلك... حـلّ الكثير مـن الألـم...
والحزن...

لستُ بحاجةٍ
إلى جوابٍ
بعد الآن
الشخص التاسع
عشر على الجزيرة،
الساحرة بياتريس
هي التي
نفَّذت كل
جرائم القتل
وفقًا لطقوس
التضحية.
ألا يكفي
هذا...؟

لقد اكتفيت...
لا أريد الاشتباه بأي أحدٍ بعد الآن.
لا أريد التشكيك في أحدٍ...
باتلر...

لم تكن تستطيع رؤيتها لأنك لـم تؤمن بها.
يكفي هذا يا باتلر...
...بياتريس "موجودة".
بما أنَّكَ تؤمن بهذا، فأنا واثقةٌ من أنَّك ستتلقى دعوة للأرض الذهبية.
لا يوجد ما يدعو للخوف.
...الأمر ليس مخيفًا.
فلنتشابك بالأيدي... ونظلَّ معًـــا دائـمًا، حسنًا...؟

فلنفكِّر في حل أحجية النقش معًا.
منذ البداية، لم ترغب بياتو سوى بأن نحل اللغز ونلعب سويًا.
نعم... هذا صحيح... يجدر بنا...
الإيمان بالساحرة وحسب...

لقد أعدنا مفاتيحنا الرئيسية، لكن هذا لا يغيِّر من ولائنا لعائلة أوشيروميا.
منذ الآن فصاعدًا، لن ندخل غرفة المعيشة ما لم نُمنَح الإذن بذلك.
أرجو أن تحرصوا على إقفالها من الداخل يا روزا-ساما.
أنتَ حقًا تستحق الإعجاب، عندما يهدأ الإعصـــار... ويُسمَع بكـــاء النوارس مجـدًدا على هـــذه الجزيرة...
آمل أن نستطيع الوثوق ببعضنا البعض مجددًا.
لا شرف أعظم عندي من أن تُنعِمي عليَّ بثقتـــكِ من جديد.
...حسنًا إذن، سوف نعود نحـن إلى المطبخ.

...سأدعو أن تظلوا جميعًا سالمين حتى مرور الإعصار.
حالما ينتهي العرض وتُسدَل الستائر...
ليس هذا سوى حفل موسيقي يعزفه الإعصار بالريح والمطر.
أنا متأكدةٌ من أننا سنضع اليد في اليد من جديد.

عندما تبكي طيور النورس.
第21話◆おわり

الحقيقة الخضراء
هي حقيقة من
المترجم xD

حقيقة ترجمية:
كيف "تبكي" طيور النورس؟

في اللغة اليابانية، فعل ناكو なく (الذي في أومينيكو نو "ناكو" كورو ني) يستخدم لوصف جميع الأصوات الحيوانية بما فيها البكاء عند الإنسان، لهذا فعندما ينبح الكلب هو "ناكو"، عندما "تنعق" الطيور هي "ناكو"، وعندما يبكي الإنسان هو كذلك "ناكو". لكن هناك طريقتان لكتابة "نا" في "ناكو"، عندما تكتب هكذا 鳴 يكون استخدام الفعل خاص بالحيوانات، وعندما تكتب هكذا な يكون للحيوانات والبشر معًا وهو شائع للبشر خصوصا. كما تلاحظون ففي العنوان، كُتِبَ ناكو بحرف な، بل وهذا الحرف بالتحديد بالأحمر وسبق للمؤلف أن قال أن لونه جزء من العنوان. إذن فالهدف هو خلق هذه الازدواجية في المعنى بين البكاء كفعل إنساني وصوت نعيق النوارس، لهذا لم نشأ إزالة هذا المجاز في ترجمتنا فآثرنا "تبكي" على "تصيح" مثلا. والحقيقة أن العربية أيضا تحتمل هذا المعنى فكثيرًا ما يقال "تبكي الطيور" بمعنى تزعق وتصيح. وجب فقط الانتباه أن الشخصيات غالبا داخل الفصول تورد المصطلح بمعناه الحرفي (أي عندما تعود النوارس للنعيق) مثل روزا في هذا الفصل.